

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[191] ثم تغيظ وأستطار حتى قلت الساعة الساعة ثم سكن وتطامن ورفع يديه مبتهلا وقال اللهم اشكر، للعباس مقامه وأغفر له ذنبه اللهم إني قد غفرت له فاغفر له واسف معاوية على غرار وقال متى ينطف فحل بمثله أيطل دمه لاها ا إذا " لا رجل يشرى نفسه ا يطلب بدم غرار فانتدب له رجلا من لخم فقال لهما اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله كذا فاتياه ودعوه للبراز فقال ان لى سيدا " أريد ان اوامره فأتى على " ع " فاخبره الخبر فقال على " ع " وا ا لود معاوية انه ما يبقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في بطنه إطفاء لنور ا ويأبى ا إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون اما وا ا ليملكنهم منا رجال ورجال يسومهم الخسف حتى يحتفروا الآبار ويتكففوا الناس ويتواكلوا على المساحى ثم قال يا عباس ناقلنى سلاحك بسلاحي فناقله ووئب " ع " على فرس العباس وقصد اللخمين فما شكا انه هو فقالا له اذن لك صاحب فتخرج ان يقوم نعم فقال " ع " إذ للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان ا على نصرهم لقدير فبرز له احدهما فكأنه اختطفه ثم برز إليه الآخر فالحقه بالآخر ثم أقبل وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرما قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي فان عاد اليك أحد فعد إلى قال فبلغ الخبر إلى معاوية فقال قبح ا اللجاج أنه ليعود ما ركبته احد قط إلا خذله فقال عمرو بن العاص المخذول وا اللخميان لا أنت فقال أسكت أيها الرجل فليست هذه من ساعاتك قال وإن لم يكن فرحم ا اللخمين وما اراه يفعل قال فان ذلك وا آخر لصفك لحجرك قال قد علمت ولولا مصر لركبت المنجاة منها قال هي أعمتك ولولاها الفيت بصيرا " قال ابن قتيبة وكان تحت العباس أم فراس بنت حقان بن ثابت فولدت له اولادا " وعقبه كثير. (العباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب) كان النبي صلى ا عليه وآله زوج ابنته رقية اباه عتبة بن ابي لهب ففارقها قبل دخوله بها. (روى) انه جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبنى